أعوام
من العطاء

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

مع اقتراب موعد انتخابات مجلس النواب هناك تساؤلات في الشارع العراقي عن مدى الجدوى في المشاركة في هذه الانتخابات بعد ما لوحظ من أن الانتخابات الماضية لم تسفر عما يحقق آمال الناس ولم يكن الكثير من أعضاء مجلس النواب و المسؤولين الحكوميين بمستوى المسؤولية التي عهدت إليهم .

و هناك تساؤلات أيضاً عن موقف المرجعية الدينية العليا إزاء القوائم المشاركة في الانتخابات . يرجى التوضيح و الإرشاد ، و شكراً .

جمع من المواطنين

بسمه تعالى

١ - ان الانتخابات النيابية تعتبر بالغة الخطورة ولاسيما في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها العراق العزيز ، وهي الطريق الوحيد لتحقيق ما يطمح اليه الشعب من تحسين أداء السلطتين التشريعية (مجلس النواب) والتنفيذية (الحكومة) .

ومن هنا فان مساعي السيد ... المحترم - في ضرورة أن يشارك فيها جميع العراقيين من الرجال والنساء الحريصين على مستقبل هذا البلد وبناءه وفق أسس العدالة والمساواة بين جميع أبنائه في الحقوق والواجبات ، مؤكداً على ان الخروج من المشاركة - لاي سبب كان - سيضع الفرصة للآخرين في تحقيق ما يريدون غير المشروعة وغير المحسوبة عندهم .

٢ - ان المرجعية الدينية العليا في الوقت الذي تؤكد على عدم تبنيها لاية جهة مشاركة في الانتخابات فانها تشدد على ضرورة أن يختار الناخب من القوائم المشاركة ما هو أصلحها وأحرصها على مصالح العراق في حاضره ومستقبله وادعاها على تحقيق ما يطمح اليه الشعب الكريم من الاستقرار والتقدم ، وعليه ايضاً أن لا يخدع في الفائز من يتصف بالكفاءة والنزاهة والالتزام بحقوق الشعب العراقي وقيمه الاصيلة .

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٩ ربيع الاول
١٤٣١هـ

ثواب وعقاب

ثواب صلاة الجماعة

قال الإمام الصادق عليه السلام: من أسبغ وضوءه في بيته وتطيب، ثم مشى من بيته غير مستعجل، وعليه السكينة والوقار إلى مصلاة رغبة في جماعة المسلمين، لم يرفع قدما ولم يضع أخرى إلا كتبت له حسنة، ومحيت عنه سيئة، ورفعت له درجة، فإذا دخل المسجد وقال:

(بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه واله، ومن الله وإلى الله وما شاء الله لاقوة إلا بالله، اللهم !.. افتح لي أبواب رحمتك ومغفرتك، واغلق عني أبواب سخطك وغضبك، اللهم !..منك الروح والفرج، اللهم !.. إليك غدوي ورواحي، وبفنائك أنخت أبتغي رحمتك ورضوانك، وأتجنب سخطك، اللهم !.. وأسألك الروح والفرج)، ثم قال :

(وقربني بهما منك زلفى، ولا تباعدني عنك آمين رب العالمين)، ثم افتتح الصلاة مع الإمام جماعة إلا وجبت له من الله المغفرة و الجنة، من قبل أن يسلم الإمام .

بحار الأنوار ٨٨/٩٨.

ثواب من بذل جاهه
وعقاب من بخل بجاهه

قال الإمام الصادق عليه السلام ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلا حرم الله وجهه على النار ولم يمسه قتر ولا ذلة يوم القيامة وأيما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن وهو أوجه جاها منه إلا مسه قتر وذلة في الدنيا والآخرة وأصابت وجهه يوم القيامة نفحات النيران معذبا كان أو مغفورا له.

أمالي الشيخ الطوسي ٦٢.

من واقع الحياة

السؤال:

قبل اغترابي لغرض الدراسة في أمريكا ،كنت اعتقد أني متعلق بالله و أهل البيت عليهم السلام، فكنت أقيم صلاة الليل و زيارة عاشوراء و غير ذلك ... و بعد سفري ابتعدت شيئا فشيئا عن ذلك الخط ، حتى تهت في بحر الشهوات و اللذات ، حتى ابتلاني الله ببلاء عظيم لا أظن أني أفارقه حتى الممات .. و ها أنا الآن نادم على ما صار و لكن تبعات الذنوب المادية أحاطت بي، و سمعت في محاضراتك تتكلم عن الانتقام الإلهي لأولئك الذين منّ الله عليهم بالقرب فابتعدوا .. فالسؤال هو : بعد ان أصابني الله بانتقامه كيف لي أن ارجع إليه ؟ كيف اصرف ما أصابني منه؟.

الرد:

لا بد لمن ينوى الهجرة والاغتراب إلى مثل هذه البلاد من ان يكون في أعلى درجات الحذر ، لئلا يفقد ما عنده من مزايا القرب من مولاه .. فان المغتربين على أقسام ثلاثة : فقسم يرجع ممسوخا بحيث لا يرى للمنكر قبح أبدا ، وهى درجة خطيرة من الانقلاب على الأعقاب ، وقسم يرجع كما كان قبل اغترابه ، فمثله كمثل من سبح عكس التيار ولكن راوح في مكانه من دون ان يتقدم خطوة للإمام أبدا ، وهذا صنف مغبون وان لم يكن خاسرا ، ولا شك ان العاقل لا يصرف عمره فيما لا يحرز له تقدما في دار الخلود ، وهناك صنف أخر رجع بأعلى المكاسب ، و ذلك من خلال المجاهدة المستمرة لصور المغريات ، فعاشوا فيها أياما قصيرة ، عبروا من جسر الشهوات الرخيصة ليصلوا إلى بر الأمان ، و أي أمان؟!.. حيث الإحساس بالإنس الدائم وتذوق حلاوة مصاحبة الحق ، ومن المعلوم ان هذه الرتبة هو الرصيد الذي سيبقى معهم ابد الآبدين .. وخير ما يقدح الهمة في النفوس : هو الجلوس مع تقدم بهم السن في تلك البلاد ، حيث انقضت أيام اغترارهم لينظروا خلفهم إلى الماضي البائس الذي لم يبق منه الا ذكريات فاترة ، لا تسمن ولا تغنى من جوع أو ليس في هذا بلاغ لمن ادكر ؟!.

الشيخ حبيب الكاظمي

دستور طالب العلم

هذه القصة اوصى بها احد كبار العلماء وان تكون دستوراً لطالب العلم والذي يريد مرضات الله تعالى

عن عنوان البصري وكان شيخا كبيرا قد أتى عليه أربع وتسعون سنة

قال : كنت اختلف إلى مالك بن انس سنين ، فلما حضر جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت اليه واحببت ان آخذ عنه كما أخذت من مالك فقال لي يوما إني رجل مطلوب ومع ذلك لي أوراد في كل ساعة من آناء الليل والنهار فلا تشغلني عن وردي فخذ عن مالك واختلف إليه كما كنت تختلف إليه فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيرا لما زجرني عن الاختلاف إليه و الأخذ عنه فدخلت مسجد الرسول وسلمت عليه ، ثم رجعت من الغد إلى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت أسألك يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر وترزقني من عمله ما اهتدي به إلى صراطك المستقيم ، ورجعت إلى داري مغتما حزينا ولم اختلف إلى مالك بن انس لما اشرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من دارى إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى عيل صبري فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد ما صليت العصر فما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك ؟ فقلت : السلام على الشريف فقال : هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه ، فما لبثت إلا يسيرا إذ خرج خادم له قال ادخل على بركة الله ، فدخلت وسلمت عليه ، فرد عليه السلام وقال اجلس غفر الله لك فجلست فأطرق مليا ثم رفع رأسه وقال أبو من ؟ قلت أبو عبد الله ، قال ثبت الله كنيتك و وفقك لمرضاته ، قلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثرا ، ثم اطرق مليا ثم رفع رأسه فقال يا أبا عبد الله ما حاجتك ؟ قلت سألت الله ان يعطف قلبك علي ويرزقني ؟ من علمك وأرجو ان الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته ، فقال يا أبا عبد الله ليس العلم بالتعلم إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان أردت العلم فاطلب أولا من نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك ، قلت يا شريف ، فقال قل يا أبا عبد الله ، قلت يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية ؟ قال ثلاثة أشياء : أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله إليه ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال ، مال الله يضعونه حيث أمرهم الله تعالى به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما أمره الله تعالى به ونهاه عنه فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالى ان ينفق فيه ، واذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا ، وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما إلى المرء والمباهاة مع الناس ، فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاث هان عليه الدنيا و إبليس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب عند الناس عزا وعلوا ولا يدع أيامه باطلا فهذا أول درجة المتقين ، قال الله تعالى (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض علوا ولا فسادا والعاقبة للمتقين)

قلت يا أبا عبد الله أوصيني ، فقال أوصيك بتسعة أشياء فإنها وصيتي لمريدي الطريق إلى الله عز وجل والله اسأل ان يوفقك لاستعماله ثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها في العلم فا حفظها وإياك والتهاون بها ، قال عنوان ففرغت قلبي له فقال : اما اللواتي في الرياضة فإياك ان تأكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ولا تأكل إلا عند الجوع وإذا أكلت فكل حلالا وسم الله واذكر حديث الرسول ما ملئ آدمي وعاء شرا من بطنه فان كان لابد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه واما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرا فقل ان قلت عشرا لم تسمع واحدة من شتمك فقل ان كنت صادقا فيما تقول فالله اسأل ان يغفرها لي وان كنت كاذبا فيما تقول فالله اسأل ان يغفر ها لك ومن وعدك بالجفاء فعده بالنصيحة والدعاء ، واما اللواتي في العلم فاسأل العلماء ما جهلت وإياك ان تسألهم تعنتا وتجربة ، وإياك ان تعمل برأيك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب من الفتيا هربك من الأسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا ، قم عني يا أبا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردي فأنى امرئ ضنين بنفسي والسلام .

بحار الأنوار ج١ ،وميزان الحكمة ج٣ ،ومشكاة الانوار ج١ .

كربلاء تتحدى العدوان والتخريب

الحلقة الثانية

جسام محمد السعيدي

القرن الثاني

١-صب المنصور العباسي جام غضبه على العلويين وآثارهم وتطاول على القبر المطهر فهدم السقيفة التي بنيت عام ٦٥هـ على قبر الإمام الحسين عليه السلام وذلك في عام ١٤٦هـ(١).

١-سنة ١٩٣هـ أمر الحاكم العباسي هارون الرشيد بهدم كربلاء كلها، بضمنه البناء القائم على ضريح الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام وحرث أرض القبر الشريف للإمام عليه السلام وهدم الدور المحيطة به وقطع السدرة المطلة على قبر الإمام الحسين عليه السلام وكان يروم بقطعها منع الزائرين لئلا يستظلوا تحتها أو ليهتدوا بها إلى القبر الشريف كمحاولة من محاولات الطغاة الكثيرة لإخفائه ومنع الناس من زيارته على مر العصور، كل ذلك لكي لا يستلهموا منه قيم الإباء والثورة ضد الظالمين مهما تكبروا، وهو منهم طبعاً.

وفعل هارون كل ذلك عبر واليه على الكوفة موسى بن عيسى بن موسى الهاشمي(٢).

القرن الثالث

٢- لما كانت سنة ٢٣٢هـ تولى الحكم المتوكل العباسي وكان شديد البغض للإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام ولذلك عمد إلى هدم قبر الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام أربع مرات:

أ) المرة الأولى: عام ٢٣٣هـ وذلك إثر ذهاب إحدى جواريه إلى زيارة شعبان في كربلاء، فأنفذ عمر بن فرج الرخجي لهدم ما عمره المأمون العباسي وأمر بتخريب قبر الحسين عليه السلام وحرثه، فلما صار إلى الناحية أمر بالقبر فمر بها على القبور كلها فلما بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمر عليه، ثم إن الموالين لأهل البيت عليهم السلام رغم الاضطهاد والتنكيل عمدوا إلى تعمير مرقده الشريف وإنشاء البيوت من حوله.

ب) المرة الثانية: سنة ٢٣٦هـ حيث عمد المتوكل أيضاً إلى هدم الضريح المطهّر وملحقاته وزرعه بعد تسوية أرضه، كما أمر بهدم ما حوله من المنازل والدور ثم منع زيارة المكان وغيره من البقاع الشيعية المقدسة وهدد الزوار بفرض عقوبات صارمة عليهم، فنادى بالناس: من وجدنا عند قبره بعد ثلاثة حبسناه في المطبق، وإلى هذا يشير السماوي في أرجوزته فيقول:

ثم تناهى جعفر بالمخر ... والحرث للارض ونبث القبر
لمأتين وثلاثين وست ... إذ فوض الأمر إلى علق وست

وأوعز مهمة الهدم لرجل يهودي اسمه إبراهيم الديزج فبعثه المتوكل إلى كربلاء لتغيير قبر الإمام الحسين عليه السلام(٣)، وإن الديزج حسب أمر المتوكل لم يكتف بهدم القبر وإنما ضرب ما حوله فهدم مدينة كربلاء كلها، وكربها وارسل الماء عليها، فلما وصل القبر لم يتقدم إليه احد خوفاً، فأحضر قوماً من اليهود فكربوه، وأجروا الماء عليه، وأنه أوكل في أطرافها المسالح لمنع الزائرين من الزيارة بالعنوة وبعقاب القتل (٤) وجعل المتوكل عقوبة على زائري الإمام الحسين عليه السلام وهي قطع يده للمرة الأولى، ورجله للمرة الثانية(٥).

والتقى أبو علي العماري بإبراهيم الديزج وسأله عن صورة الأمر، فقال له: أتيت في خاصة غلماني فقط، وأني نبشت فوجدت بارية جديدة عليها بدن الحسين بن علي، ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن الحسين على البارية، وأمرت بطرح التراب عليه وأطلقت عليه الماء، وأمرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطأه البقر، وكانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه، فحلفت لغلماني بالله وبالإيمان المغلظة لئن ذكر أحد هذا لأقتلنه (٦) ويصف السماوي الحادثة كلها ومنها يقول:

ثم حرثنا الأرض لكن البقر ... تـأتي إلى ذاك المقام وتذر
وكلمـا تضـرب للـكراب ... تقهقرت تمشي على الأعقاب
ثم مخرنا الماء فوق القبر ... فحار عنه واقفاً لا يجري (٧)

ويبدو أن محبي أهل البيت عليهم السلام، لم يتركوا قبر إمامهم على حاله بل عمروه بما يتناسب على رغم تضييق السلطات عليهم.

(١) ومضات من تاريخ كربلاء / سلمان بن هادي آل طعمة: ١٨.
(٢) نفس المصدر السابق: ٣٤.
(٣) دائرة المعارف الحسينية - تاريخ المراقد - ج ١/ آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي: ص٢٦٩.
(٤) تاريخ كربلاء وحائر الحسين/ الدكتور عبد الجواد بن علي الكليدار: ص٢٠٣.
(٥) دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري: ٦٢٨.
(٦) بحار الأنوار للمجلسي: ٤٥ / ٣٩٤: ح٢.

« وترزقني مالاً كثيراً واسعاً سائغاً...»

ان هذا المقطع يتضمن جملة محاور منها المحور المرتبط بالرزق أو المال ونحسبك متسائلاً بحق عن مغزى هذه السمات التي ذكرها المقطع بالنسبة إلى المال حيث يطلب الدعاء مالاً كثيراً واسعاً سائغاً هنيئاً نامياً وافياً هذه مواصفات ست للكمال.

مع ان واحدة او اثنتين كالسعة والحلال كافيتان لطلب المال فما هو سر ذلك؟ هذا ما يحتاج إلى مزيد من التوضيح.

ان المال هو وسيلة لتأمين وسائل العيش من هنا يكتسب أهمية كبيرة ولكن بما ان الله تعالى ضمن للجميع أرزاقهم حينئذ لا ضرورة البتة لقلق الشخصية وخوفها من عدم حصول المال، المهم ان الدعاء يأخذ مستويات الناس المتفاوتة بنظر الاعتبار:

أولا: ينظر إلى أهمية المال.

ثانياً: والى توفيره بنحو أفضل.

ثالثاً: مع تأكيده بان الكفاف أي المال بقدر الحاجة هو المعيار الإسلامي في المقابل مع الظاهرة ومع التأكيد في الآن ذاته بان المال يظل وسيلة لا غاية كما هو واضح.

وفي ضوء هذه الحقائق نتقدم إلى الأنماط الستة التي طلبها الدعاء بالنسبة إلى حجم المال وأولها هو المال الكثير والسؤال الآن هو إذا كان الكفاف في الاستهلال هو المعيار فلماذا يطلب الدعاء المال الكثير؟

الجواب هو: ان المال الكثير لا يتعارض مع الكفاف لسبب واضح هو بمقدورك ان تستخدم المال بقدر حاجتك ولكن تنفق الفائض منه حيث تحث الشريعة على توظيف المال في الإنفاق على الاخرين وفي ممارسة المزيد من الأعمال العبادية كالحج مثلاً وسواه يضاف إلى ذلك ان كثرة المال تجعل الشخصية مطمئنة متوازنة لا ينتابها القلق من الحاجة مستقبلاً أو الحاجات الطارئة كالحاجة إلى التطبيب مثلاً أو السفر الضروري ونحو ذلك.

النمط الثاني: من أنماط المال الذي طلبه الدعاء هو ان يكون واسعاً والسؤال المهم جداً هو ما هو الفارق بين المال الكثير والمال الواسع؟ أليس احدهما هو نفس الآخر؟ كلا، ان المال الكثير يختلف عن المال الواسع بصفة ان الكثرة قد تتناسب مع حاجات الشخصية أي ان بعض الأشخاص ممن يمتلك عائلة كبيرة أو ممن يتعامل مع المال من خلال موقعه الاجتماعي أو ما يسمى الشأنية كل ذلك يجعل كثير المال ليس زائداً بل يتناسب مع الحاجة وهذا بعكس المال الواسع لان الواسع هو ما يحتل مسافة واسعة كالصحراء مثلاً حيث ان سعتها تمتد الى مسافات بعيدة والأمر كذلك بالنسبة الى المال الواسع حيث ان سعة المال تعني أكثر من الكثرة أو الزائد على الحاجة بحيث يستثمره الشخص في مجالات مندوبة متنوعة بالإضافة إلى كونه يحقق توازن الشخصية وطمأنتها طيلة حياته.

النمط الثالث: من المال هو ان يكون سائغاً أي سهل الحصول وليس عسيرة حيث نعرف ان المال قد يحصل مشفوعاً بالتعب والشدائد وقد يسهل حصوله كما هو واضح وهذا فيما يتصل بكون المال سائغاً ولكن يبقى نمطان هما ان يكون المال هنيئاً وان يكون نامياً فما تعني الصفتان المذكورتان؟ الجواب الهنئ من الرزق هو الرزق الحاصل ليس بالطريقة الميسرة فحسب بل بالطريقة المقترنة بما هو مسر ومفرح ومحقق للذة المطلوبة، اما كون المال نامياً فلا يحتاج إلى توضيح بصفة ان المال النامي يعني انه لا نفاد له بل يبقى متدفقاً مستمراً طيلة الحياة.

أخيرا نواجه صفة اخرى هي ان يكون المال وافياً فماذا تعني هذه الكلمة؟

من البين ان الوافي يعني انه يفي بجميع حاجات استهلاكهم للحاجة حينئذ فمن الممكن ان يكون لإنسان ما مال واسع ونام وكثير ولكن مع ذلك لا يفي بحاجاته كما لو كان ذا موقع اجتماعي كبير يتطلب انفاقاً ضخماً على سبيل المثال.

إذن ان كلا من أوصاف المال وهي الكثير الواسع السائغ الهنيء النامي الوافي يظل كل نمط منها مجسداً لحاجات متفاوتة بتفاوت مواقع الشخصيات ومراكزهم وأدوارهم الفردية والاجتماعية بالنحو الذي اوضحناه.

ختاماً نسأل الله تعالى ان يرزقنا حسن العاقبة واستخدام المال في ممارسة الطاعة والتصاعد بها إلى النحو المطلوب.

بقلم الدكتور محمود البستاني

لماذا منعوا تدوين الحديث

الدكتور سيد احسان الغريفي

لم يختلف المسلمون بجميع طوائفهم في أهمية الأحاديث النبوية الّتي تُعَدُّ مُفسِّرة لما أبْهَم من الأحكام الشرعيَّة في القرآن الكريم ، ومن المؤسف أنَّها قد مُنِعَتْ من التدوين بعد وفاة النبيّ محمَّد صلَّى الله عليه وآله ، مع ان هناك من الشَّواهد الَّتي تدلُّ تجويز النبيّ صلَّى اللهُ عليه وآله بكتابة احاديثه، بل تدلُّ على أمره بكتابة الحديث، كما في قوله: (قيدوا العلم بالكتابة)، وحتَّى آخر أيَّام حياته كان يأمر بكتابة الحديث، فقد جاء في صحيح البخاري: ٣٩ ح. ١١٤ – كتاب المغازي ،((عن ابن عباس قال: لما اشتد بالنبي (ص) وجعه قال:» ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا من بعده « ، قال عمر: إن النبي غلبه الوجع (١)، وعندنا كتاب الله حسبنا . فاختلفوا وكثر اللغط، قال : « قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع «، فخرج ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه)).

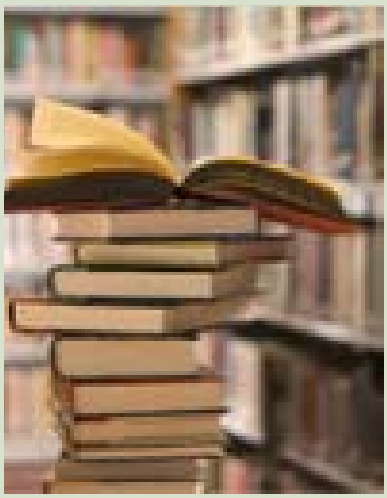

وهناك شواهد كثيرة تدلُّ على أن تدوين الحديث قد وقع في زمنه صلَّى اللّه عليه وآله ، وذلك على شكل صحف كصحيفة عليِّ بن أبي طالب عليه السلام، وهي تشمل على مقادير الديات، و صحيفة جابر بن عبد الله الأنصاري، و صحيفة عبد الله بن أبي ،و صحيفة سمرة بن جندب ،وقد ضمّنها أحاديث عديدة، ورثها ابنه.

ومما تقدَّم يتبين أنَّ الرَّسول صلّى الله عليه وآله أمر بكتابة الحديث الشريف على عهده، وأن تدوين الحديث كان ثابتاً فعلاً في زمنه صلّى الله عليه وآله. ولكنَّ الَّذي يُثير الدهشة حقّاً، أنَّه رغم وجود هذا الأمر فقد منعها أبو بكر وعمر بن الخطاب، وحَرَقا كلَّ ما عثرا عليه من الأحاديث المدوَّنة عند الصحابة حتَّى جَرتْ سُنَّتُهما مدَّة مائة عام ، وبعد هذه المدة لم تُدوَّن الأحاديث كما كان ينبغي تدوينها، بل دَوَّنوا أغلب الأحاديث على ضوء المعنى لا على نَصّ ما قاله الرَّسول صلَّى الله عليه وآله ، وذلك عَن طريق ما حَفظهُ جيلٌ بعد جيل ، من دون تدوين سابق مضافاً له جملة من اجتهادات الصحابة، فاختلطت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله بآراء واجتهادات الصحابة، فصارت هذه الأحاديث شريعة يأخذ بها كثير من المسلمين.

وأمّا الحديث عند الشيعة فقد حفظه أئمة أهل البيت عليهم السلام ولم يتوقّف أصلاً ،بل استمرّ قائماً على قدم وساق إلى أن وصل إلينا.

ويعدُّ زمن عمر بن الخطّاب من أصعب مراحل منع تدوين الحديث، فقد زَجر غيرواحد من الصحابة عن بثّ الحديث، بل كان يجلدهم على رواية الحديث، فقد قال أبو هريرة : ((ما كنّا نستطيع أن نقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم حتى قبض عمر كنّا نخاف السياط))(٢).

ومنهم مَن كان يحدث مَن يثق به ويوصيه بعدم ذكر الحديث قبل موته خوفاً من القتل أو التعذيب أو النفي، ومن أمثلة ذلك ما جاء في صحيح مسلم ((عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّف، قَالَ بَعَثَ إِلَيَّ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ مُحَدِّثَكَ بِأَحَادِيثَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهَا بَعْدِي فَإِنْ عِشْتُ فَاكْتُمْ عَنِّي وَإِنْ مُتُّ فَحَدِّثْ بِهَا إِنْ شِئْتَ إِنَّهُ قَدْ سُلِّمَ عَلَيَّ، وَاعْلَمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلّم) قَدْ جَمَعَ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا نَبِيُّ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلّم) قَالَ رَجُلٌ فِيهَا بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ))(٣)،ويريد بالرجل عمر بن الخطاب.

والباحث اللّبيب يدرك أنَّ السبب الحقيقي والوحيد الّذي دعا عمر بن الخطاب لمنع كتابة الحديث في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله - وذلك في قصة رزيَّة الخميس المتقدمة - هو نفس السبب الّذي دعاه إلى منع كتابة الحديث بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو نفس السبب الذي دعا الحكَّام الأمويين ، والعبَّاسيين من محاربة كلّ مَن يتحدَّث بأحاديث الولاية ، أو يذكر فضائل أهل البيت عليهم السلام، وهذا الأمر في غاية الوضوح فلا يحتاج إلى تأمّل شديد ، أو دقّة نظر .

ومهما يكن من أمر منع تدوين الحديث ، فإنّ عدم صحّة العمل الذي قاموا به من منع تدوين الأحاديث النبوية هو مما لا يحتاج إلى مزيد استدلال واحتجاج ،لما هو من الواضحات عند المسلمين ـــ قديماً وحديثاً ـــ من أهميّة الحديث وضرورة نشره والمحافظة عليه.

(١)وفي كتاب صحيح مسلم : (...فقالوا إن رسول الله صلى الله عليه و سلم يهجر)
(٢)ينظر بالترتيب : المعجم الأوسط للطبراني : ١ / ٥٧٦ ح. ٢١١٧- من اسمه أحمد ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – عمّان، الاردن، ط. ١٤٢٠م- ١٩٩٩هـ، و شيخ المضيرة أبو هريرة لمحمود أبو رَيّة : ١٢٥-١٢٦ ، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة .
(٣)صحيح مسلم : ٤٩٩ ح. ١٦٨- (١٢٢٦)، كتاب الحج ،مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط. الاولى ، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م

جميل ان تطل الذكرى من حنين الناس .. من الشغف الذي يقود الخطوات إليها .. ومن الجميل ان نحتفي بها وهي بين أحبابها القراء لنعرف مديات الرحلة .. ويقظة الخطى .. فالإعلام هو رهان التواصل على درب الهدى والمحبة والرشاد .. طابور طويل من القلوب يصطف كل خميس كي تأخذ زوادة الدرب .. نشرة ابتدأت بساطة زهوتها ..باركتها الدعوات .. لتسير على بركة الله راشدة، أراها دائما تجلس بين كفي زائر وهي مرفوعة للدعاء .. واراها عند سجدة الصلاة تصلي مع الزائرين ..

خمسة سنوات أتمتها من رحلتها التي نتمنى لها الاستمرار والخلود ،وها هي اليوم تدخل عامها السادس وكلها امل ان تكون موائدها ـ التي تقدمها الى جمهورها المخلص ـ عامرة بما لذ وطاب من علوم آل محمد صلى الله عليه واله.

الحاج عباس عبيد محمد .. من أهالي المسيب

اعتقد ان نشرة الخميس هي الآن من النشرات الجيدة التي استطاعت ان تكرس جهدا إعلاميا شيعيا، يأخذ القارئ صوب اليقين .. نتمنى ان تتوسع أكثر ونتمنى ان تكون اكبر من حيث عدد الصفحات .. نحن نقرأها كلها لأن جميع مواضيعها رائعة

الحاج يعقوب أيوب عبد جواد

انا من المتابعين الجيدين لهذا الإصدار ،وهي نشرة فكرية ثقافية تعكس مديات الثقافة المزدهية في عتبة الخير والهداية والنور عتبة أبي الفضل العباس عليه السلام .. والمتابع مثلي يستطيع ان يدرك حجم تطورها ويستطيع أيضا ان يدرك تنوع التلقي عندها رجال بمختلف الأعمار نساء وأطفال ندعو إلى زيادة عدد صفحاتها ونطالب بمشاركات أوسع فالنشرات ليست كباقي الصحف ،التنوع فيها مطلوب ولا يمكن ان تعتمد نشرة على الأركان الثابتة .. هو مجرد رأي وكل ما فيها جميل .

الحاج هادي أبو صلاح من بابل

نشرة مباركة تحمل التنوع والاستمرار لخط الإعلام الحسيني المبارك نعم مثل منشور الخميس يستحق الاستمرار ندعو إلى الاهتمام أكثر في باب الاستفتاءات .

الحاج سالم عبد نور من ديالى

نشرة الخميس فيها عبق التأريخ تزيدنا معرفة بأهل البيت عليهم السلام أتمنى ان يتم معالجة حجم الحرف في الطباعة فنحن نريده اكبر كي يكون عونا لنا في القراءة

الحاج إسماعيل كاظم جواد من بابل

الخميس من النشرات التي تزدهي بمواضيع مختلفة وجميلة أتابع دائما فيها مواضيع شيقة عن الأئمة عليهم السلام وخاصة ألاحظ فيها اهتماما خاصا في قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف مباركة لكم الجهود

الحاج مجيد حبيب الطويرجاوي

نشرة الخميس من النشرات الثقافية التي تحفل بالتنوع من تأريخ الوفيات ومواليد الأئمة عليهم السلام.

الحاج علي حسين الربيعي ـ بابل

انا رجل من المتابعين منذ بداية إصدارها كوني اعتبرها من المشاريع الإعلامية التي توسع مدارك المسلم ، الكثير من القضايا تنشر تزيدنا معرفة ثق انا بهذا العمر أحيانا أتفاجئ بالكثير من المعلومات التي كنت اجهلها .. نحن شعب خرج من عتمة السلطات حديثا .. ويحتاج إلى هذا النور القصص الجميلة المعبرة الاستفتاءات تنمية المعرفة

... نعمة نضيفها إلى النعم التي انعم الله بها علينا .

الحاج حمزة محمد رشك ـ الهندية

لاشيء لدينا سوى المباركة لهذا الجهد الإعلامي الرائع .. الخميس كلها حلوة .

المهندس الأستاذ عبد الصمد مجيد قاسم ـ بغداد

تعد الخميس من النشرات الناهضة لسرعة تطورها وجديته .. نشرة ثقافية تميزت بقربها من الناس ـ بما تحمل من تنوع ثقافي ـ ديني ـ علمي ـ ترفيهي نتمنى زيادة عدد الصفحات وزيادة الاهتمام في الأمور الدينية وخاصة الاستفتاءات وأتمنى فعلا من الاعتماد على إصدار سلسلات كتابية من ضمن النشرة تلمس شوق المتابعة نحن نحتاج إلى ملخصات قصص أهل البيت عليهم السلام .. تأريخ حياتهم ـ مواقفهم ـ كراماتهم وكذلك تسليط الأضواء على علومهم .. نتمنى للخميس الازدهار والتقدم في حضرة هذا البهاء الهاشمي .

الحاج حمزة مهاوش ـ بابل

منشور الخميس من المنشورات الجميلة والمبدعة ـ أجمل ما فيها هذا التنوع وهذا الشمول بارك الله العاملين فيها ونسأل الله لهم بالتوفيق .

الحاج حسين نعيمة حسين الحسناوي.. من اهل ـ القاسم

انا من المتابعين منذ العدد الأول للخميس منشور جاد يعلمنا أشياء كثيرة ، اتمنى ان تركز على أهل البيت عليهم السلام من غير المعصومين .. الكثير من مناسبات هذا الولاء لم تستثمر بالشكل الجيد مثلا لا نجد متابعة لولادة القاسم بن الكاظم عليهما السلام نعم نحن نريد مثل هذه المتابعات نعم لا أنكر وجود البعض منها لكننا نطمح لشمولية هذا الولاء ولكم منا خالص الدعاء بالموفقية .

الحاج خضير علوان عزام الدليمي ـ المسيب

نشد على الأيادي ،مباركة النشرة دخولها السنة السادسة لم أفارق الخميس وجميع منشورات العتبة العباسية والحسينية .. كنت قبل استنسخ من نشرة الخميس أعداد كثيرة أوزعها للأصدقاء سنة شيعة وارى عند الجميع القبول .. لكن مع التغيير الذي حصل باكسائها الألوان الزاهية صعب عليّ توزيعها ،ألا إني أوزع ما أخذه من العتبة، انا أحب ان ارفع شكري إلى العاملين وأدون شهادتي .. انا مطلع على العمل المضني للخميس، أدعو إلى فتح صفحة ناشطة للطفل ..

الحاج محسن عبد الحمزة علوان ابو أديب المحاويل ـ ناحية الامام

انا مواضب على قراءة الخميس ـ اقرأها كلها من الصفحة الأولى إلى الأخيرة نتمنى ان يتم استضافة صفحة خاصة للأطفال وصفحة خاصة للنساء .

وتبقى في الختام شهادتنا التي نحتفي بها اليوم. وسط فرحة الذكرى ومحبة الناس .. ثقافة الشيعة مضرب أمثال في العالم كله ،ومشهود لهم بالولاء المثقف الذي يعرف تماما لم يعشق أهل البيت عليهم السلام لكونهم نور المعرفة والهداية والرشاد ونتمنى فعلا ان تكون خطوتنا في الخميس توازي هذه المحبة وعسانا نستطيع يوما ان نقدم المميز لخدمة هذا الولاء المزدان بالخير والعافية والدعاء.

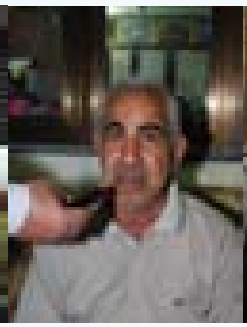
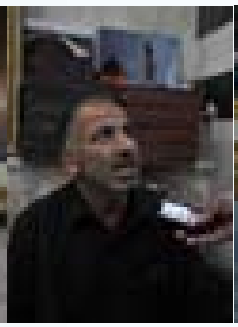
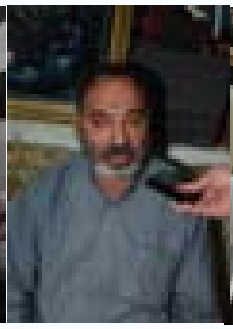

طرائف البخلاء

- قال بخيل لأبنائه : من ينجح منكم سأريه سيارة الأيس كريم.

- امرأة بخيله قالت لولدها يا محمد روح اشتري ثلاثة أرغفة واحد لي وواحد لوالدك وواحد لك وبعد ما راح الولد لشراء الأرغفة طلعت الأم وقالت يا محمد رجع الرغيف الثالث أبوك مات.

- بخيل يوم مات لقوا وصيته (انا سابح لا تغسلوني)

- كان أحد البخلاء على فراش الموت واخذ يسأل عن أبناءه، أين محمد ؟

قال محمد: نعم يا أبي...

وأين محمود ؟ رد محمود باكيا، انا هنا يا ابي...

الأب: ما هذا انتم الاثنان هنا، اذا من يقف في المحل ؟!

- اشترى رجل بخيل ثلاث برتقالات، قطع الأولى فوجدها متعفنة فرماها، قطع الثانية فوجدها متعفنة فرماها، فأطفأ النور وقطع الثالثة وأكلها.

- البخيل: حظي سيئ!!

الصديق: ولماذا ؟

البخيل: لأن الصيدلية التي بجوارنا أعلنت عن تخفيضات وما عدنه واحد مريض.

- تراهن بخيلان على من يبقى تحت الماء أكثر من الآخر يدعوه للعشاء.. فلم يخرج أحد منهما حتى الآن.

مكالمة لم يرد عليها

حين يصفعك القدر بشدة على وجهك وتصرخ ولا تجد من يرد عليك..

فإنها مكالمة لم يرد عليها..

حين يستمتع الأخرون بذبح مشاعرك وتصرخ ولا يسمعك احد..

فإنها مكالمة لم يرد عليها..

حين تمر بمعركة فتخسرها وتتحطم آمالك وتصرخ من داخلك ولا تجد من يسمعك..

فإنها مكالمة لم يرد عليها..

حينما تشعر بأن الدنيا تمشي وأنك واقفٌ حيث أنت تتأمل الماضي والحاضر..ولا تجد من يشعر بك..

فإنها مكالمة لم يرد عليها..

عندما يستهويك في الدنيا حلم صغير ليس بالمستحيل ولكنه أقل شيء من حقك في الدنيا وحينها تقف الدنيا امامك بكلمة «لا» لن أعطيك حلمك الصغير..وفي نشوة معركتك معها لا تجد من يساندك..فتصرخ من داخلك..

فإنها مكالمة لم يرد عليها..

حين تُصدم من شخص له مكانة كبيرة في قلبك..

فإنها مكالمة لم يرد عليها..

حين يتجاهلك قريب لك ولا يشعر بك ..

فإنها مكالمة لم يرد عليها..

حين يستغفل الأخرون طيبة قلبك وتسامحك الدائم..

فإنها مكالمة لم يرد عليها..

حين تهتم بشخص لا يُقدرك ويراك في آخر زاوية من زوايا حياته..

فإنها مكالمة لم يرد عليها..

حين تشعر بضيق وتبحث عن ذاك الصدر الحنون ليضمك وترمي إليه أثقالك ولا تجده في زحمة الحياة وتراه لاهياً عنك ..

فإنها مكالمة لم يرد عليها..

عندما تتعب وتتعب كي تريح الطرف الأخر ولا تجد كلمة شكر

فإنها مكالمة لم يرد عليها..

دينٌ جديد ...

إن من أكبر المشاكل التي تعوق تقدم الأمة اليوم هو وجود عدوٍ عاقل وصديقٍ جاهل فبالرغم من حجم المخططات الاستعمارية والأطماع التي لا حدود لها التي تمزق البلاد وبغض النظر عن مكر اليهود ودهائهم ومدى نفوذهم في العالم نرى أن هنالك قصوراً كبيراً في آليات وكيفيات التعاطي مع هذه الأطماع فالمشكلة أكبر من ذلك بكثير وهي الثقافة التي نتبناها نحن فهي قاصرة وعاجزة لأن مجمل ما لدينا من أفعال وردود أفعال هي ليست من أصل الثقافة التي ندعي الانتماء لها فثقافتنا اليوم هي ليست ثقافة إسلامية وإنما هي موروث اجتماعي ورثناه عن الآباء والأجداد فهذا ما وجدنا عليه آباءنا وإنا على آثارهم مهتدون .. فمن يستطيع ان يخبرني من هي زينب ومن هو العباس ومن هو الحسين ؟ فكل الذي نعرفه انهم قد ولدوا يوم التاسع من محرم واستشهدوا في يوم العاشر من محرم وانتهى دورهم ولكن كيف عاشوا ، وكيف تربوا كيف تعلموا، أي نهج اتبعوه في التربية لينجزوا هذا الإنجاز العظيم ومن هي الزهراء عليها السلام غير التي كانت مريضة وتبكي على حق زوجها المسلوب وورثها المنهوب .. ما هي مدرستها الفكرية وماذا عن حلقات الدرس التي كانت تعطيها وماذا عن خطاباتها ومواقفها السياسية والعلمية ؟؟! .. إنها الزهراء أم ابيها وأم المعصومين عليهم السلام علينا أن نقرأها من زاوية أخرى فآل العصمة عطاءٌ لا ينضب ، نحن بحاجة إلى ثورة محمد صلى الله عليه واله ضد الجهل والتخلف.. فحقيقةً نحن اليوم بحاجة إلى دين جديد دين يقوده محمد وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام اجمعين) نريد الدين الذي غير مسار البشرية دين القوة والعزة والشموخ .

علي البدري

رائعة من روائع الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام

كان هناك ثلاثة رجال يمتلكون (١٧) جملا عن طريق وصية الإرث بنسبٍ متفاوتة فكان الأول يملك نصفها، والثاني ثلثها، والثالث تسعها: وحسب النسب يكون التوزيع كالآتي:

الأول يملك النصف (١٧÷٢) = ٨،٥

الثاني يملك الثلث (١٧÷٣) = ٥،٦٧

الثالث يملك التسع (١٧÷٩) = ١،٨٩

ولم يجدوا طريقة لتقسيم تلك الجمال فيما بينهم، دون ذبح أي منها أو بيع جزء منها قبل القسمة فما كان منهم الا أن ذهبوا للإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) لمشورته وحل معضلتهم.

قال لهم الإمام علي (عليه السلام) : هل لي بإضافة جمل من جمالي إلى القطيع ؟؟ .فوافقوا بعد استغراب شديد !! .

فصار مجموع الجمال ١٨ جملا ، وقام الإمام علي (عليه السلام) بالتوزيع كالتالي :

الأول يملك النصف (١٨÷٢) = ٩

الثاني يملك الثلث (١٨÷٣) = ٦

الثالث يملك التسع (١٨÷٩) = ٢

ولكن الغريب في الموضوع أن المجموع النهائي بعد التقسيم يكون

٩ + ٦ + ٢ = (١٧) جملا !!

فأخذ كل واحدٍ منهم حقه.....واسترد الإمام علي (عليه السلام) جمله (الثامن عشر) !!

هذا هو الرد

هذا هو ردنا على النواصب ، زحف الملايين نحو قبلة الإباء هو من اخرس ألسنتهم ، زحف الملايين هو من ألقمهم حجراً. حشود الموالين تقول لهم بلا رد ساخن على الفضائيات ولا بكلام مقابل، ولا بتفجير عبوات ناسفة وبلا قصف جوي وبلا . . . وبلا . .

كان السيل الجارف للمؤمنين نحو مدينة كربلاء المقدسة هو الرد الحاسم والذي يوازي قصف الطائرات.

كانت خطوات السائرين فوق رؤوسهم الفارغة بدون ان تلامسها، فالله يأبى للمؤمنين ان تتنجس أقدامهم بهذه القذارات. فكان هذا الرد هو الصاعقة التي أقضت مضجع النجس ألعريفي وعرعور وغيرهم.

زيارة الأربعين هي من وحد العراقيين من منا لم يفتح بيته لزوار الحسين عليه السلام من من لم يساهم في خدمتهم، من منا لم يتمنى ان يقدم أكثر كما قدم وحتى لم يقدر ان يقدم شيئاً كان يضمر في نفسه الحسرة وكان يتمنى ان يقدم شيئاً .فترى خدام المواكب وغيرهم يعزقون على الزوار كرماً ورفعةً ويسهرون على راحتهم. ولا نغالي اذا قلنا بان كل العراق كان في خدمة الزائرين.

وحتى المتباغضين ينسون خلافاتهم في أثناء الزيارة وهذا ما لم تحصل في أي بقعة من العالم سوى كربلاء ولم يحصل في أي مناسبة سوى الأربعين فالحسين عليه السلام هو من يوحد صفوفنا ويجعلنا قنبلة موقوتة بإمكانها الانفجار في وجه العريفي وغيره من أعداء آل البيت عليهم السلام.

آمال كاظم/مكتبة العتبة العباسية المقدسة

الطب عند الإمام الصادق عليه السلام

أن الوصفات الطبية التي يصفها الإمام الصادق عليه السلام يشكّل الطعام (حبوب أو أعشاب) أبرز عناصرها، وليس ذلك إلا لكون الطعام غذاء ودواء في ذات الوقت، ثم إنه لا يخلّف ـ في الغالب ـ آثار جانبية مضرة على صحة المريض المعالج. وهناك قاعدة صحية أخرى في غاية الأهمية تشير إليها مدرسة الإمام الصادق وهي أن (الحمية رأس الدواء.. والمعدة بيت الداء.. وعوّد بدنك ما تعود)، فهذه المدرسة العالية تقر بأن (الناس لو قصّروا في الطعام لاستقامت أبدانهم). وهذا رأي تجمع عليه جميع المدارس الطبية الحديثة.

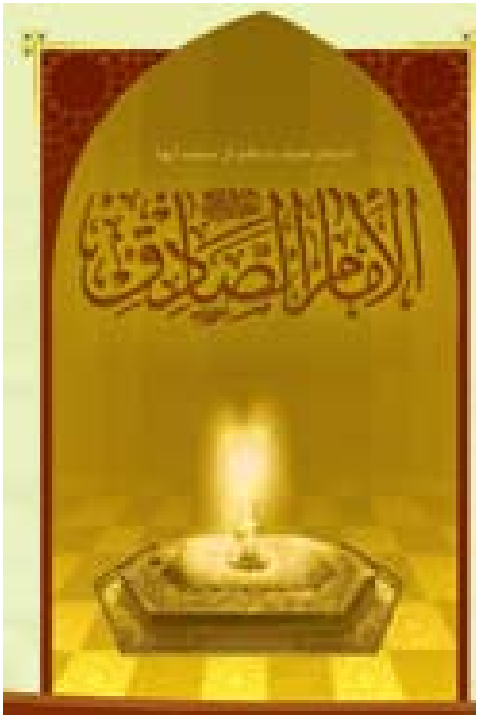

وفي هذا الإطار فإن مدرسة الإمام الصادق عليه السلام تبدد المفاهيم الخاطئة حول الحمية، فالبعض يعتقد بأن الحمية معناها الانقطاع الكلي عن الطعام أو الشراب وهذا فهم خاطئ. يقول الإمام الرضا عليه السلام الذي نهل عن علوم جده الصادق عليه السلام : (ليس الحمية من الشيء تركه، إنما الحمية من الشيء الإقلال منه).

كما بدد الإمام عليه السلام المفهوم الخاطئ السائد آنذاك وهو التداوي بالأدوية المرة المذاق فحسب، وفتح آفاقاً جديدة في صناعة الدواء بتقديمه وصفات طبية حلوة المذاق وتعطي نفس الأثر العلاجي المطلوب.. (عن يحيى بن بشير الفيال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي: يا بشير بأي شيء تداوون مرضاكم قال: الأدوية المرة. قال: إذا مرض أحدكم فخذ السكر الأبيض فدقه ثم صب عليه الماء البارد واسقه إيّاه، فإن الذي جعل الشفاء في المرار قادر على أن يجعله في الحلاوة).

وفي هذا الصدد نشير إلى نقطة جديرة بالذكر وهي أن الإمام الصادق عليه السلام يرى بأن الوصفات المعطاة يجب أن تختلف بحسب الأوقات، فقد يكون الدواء نافعاً في النهار ثمّ يصبح ضاراً في المساء وبالعكس.

عن محمد بن الفضيل النيسابوري عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل عن الجِبن فقال: داء لا دواء له، فلما كان بالعشي دخل الرجل على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إلى الجِبن على الخوان ـ أي السفرة ـ فقال: جعلت فداك سألتك بالغداة عن الجِبن فقلت لي أنه الداء الذي لا دواء له والساعة أراه على الخوان؟! قال.. فقال له عليه السلام : هو ضار بالغداة نافع بالعشي ويزيد في ماء الظهر).

وهكذا فإن الإمام الصادق عليه السلام يقسم الدواء تقسيماً رباعياً حسب التقدم الطبي السائد آنذاك، وهو يشير بهذا التقسيم إلى أصول الأدوية في عصره وهي: الحجامة، والحقنة، والسعوط، والقيء.. ينقل مؤلف بحار الأنوار عن الخصال للشيخ الصدوق بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدواء أربعة: الحجامة والسعوط ـ للأنف ـ والحقنة والقيء.

حوار الأصدقاء

في أحد الأيام أجتمع المال والعلم والشرف ودار بين الثلاثة الحوار التالي :

قال المال : إن سحري على الناس عظيم وبريقي يجذب الكبير والصغير بي تفرج الأزمات وفي غيابي تحل التعاسة والنكبات .

قال العلم : إنني أتعامل مع العقول وأعالج الأمور بالحكمة والمنطق والقوانين المدروسة إنني في صراع مستمر من أجل الإنسان ضد أعداء الإنسانية الجهل والفقر والمرض؛

وقال الشرف : أما أنا فثمني غال ولا أباع ولا أشترى من حرص علي شرفته ومن فرط بي حطمته وأذللته.

وعندما أراد الثلاثة الانصراف تساءلوا : كيف نتلاقى؟ وأين ؟

قال المال : إن أردتم زيارتي أخواتي فابحثوا عني في ذلك القصر العظيم.

وقال العلم : أما أنا فابحثوا عني في تلك الجامعة ومجالس الحكماء ؛وبقي الشرف صامتاً فسأله زملاؤه :لما لا تتكلم ؟ وأين نجدك ؟

فقال : أما أنا إن ذهبت فلن أعود أبدا.

إعداد /علاء الأسدي

سأعمل بنصف الأجرة

دخل فتى صغير إلى محل تسوق و جذب صندوق كولا إلى أسفل كابينة الهاتف .

وقف الفتى فوق الصندوق ليصل إلى أزرار الهاتف و بدأ باتصال هاتفي... انتبه صاحب المحل للموقف و بدأ بالاستماع إلى المحادثة التي يجريها هذا الفتى .

قال الفتى: «سيدتي ، أيمكنني العمل لديك في تهذيب عشب حديقتك» ؟

أجابت السيدة : « لدي من يقوم بهذا العمل » . قال الفتى : «سأقوم بالعمل بنصف الأجرة التي يأخذها هذا الشخص» . أجابت السيدة بأنها راضية بعمل ذلك الشخص و لا تريد استبداله.

أصبح الفتى أكثر إلحاحا و قال: «سأنظف أيضا ممر المشاة و الرصيف أمام منزلك ،و ستكون حديقتك أجمل حديقة في المدينة، و مرة أخرى أجابته السيدة بالنفي...تبسم الفتى و أقفل الهاتف.

تقدم صاحب المحل- الذي كان يستمع إلى المحادثة – إلى الفتى و قال له : لقد أعجبتني همتك العالية ، و أحترم هذه المعنويات الإيجابية فيك و أعرض عليك فرصة للعمل لدي في المحل. أجاب الفتى الصغير : «لا ، وشكرا لعرضك ،غير أني فقط كنت أتأكد من أدائي للعمل الذي أقوم به حاليا. إنني أعمل لهذه السيدة التي كنت أتحدث إليها.»

للعريفي ومن كان خلفه، وردا على ما تفوه به من تجاوز على المرجعية المقدسة وبأسم الشرفاء أنشد.

للمتنبي بات شعر ماثل ... ومن المحاسن أن يعيد القائل
(وإذا أتتك مذمتي من ناقص ... فهي الشهادة لي بأني كامل)
فإلى العريفي كان منه جوابها ... ومن البداهة ان يجاب السائل
ولمثله والكل يعرف قدره ... ودليلنا ماذا يقول السافل
يتحدث التأريخ عن أثارنا ... وجميع أفعال لنا سَيُسجل
وشواهد هذي المكاتب قد حوت ... كتب من الماضي وذكر حافل
إذ بينت عمرو وموقف خسة ... أو كان زيد ما يوصف فاضل
ولكشف ما يحوي الإناء بجوفه ... نضح ومن جدرانه يتسربل
فلمذهب الوهاب حقد واضح ... كل المذاهب حربها سيحاول
ولكل من أفتى بشرع محمد ... نهج الأراذل ضده سيزاول
إذ ان أهداف اللئام جلية ... وهنا نحلل ما يريد الباطل
لكن إيمانا بصحة نهجنا ... ولنصرة الدين الحنيف نقاتل
وبان قافلة الجهاد مسيرها ... لا نبح من تلك الكلاب يعرقل
ولكل ما جاء الرسول حديثه ... وأئمة وخلائف ومسيرة تواصل
علماؤنا الأفذاذ خيرة خلقه ... كالأنبياء أشاع فينا المرسل
وبأن مرجعنا العظيم وصحبه ... يبقى الملاذ بأمره إذ نعمل
ف (علي السيستاني) قائد أمة ... فيه الأمان ومنه علم ننهل
إذ تحت خيمته العراق وشعبه ... بل ان للباقين درعا يَمثل
ونفوسنا قد أنذرت لفدائه ... ألاف من أنصاره تتكتل
وأقول يا مرضى النفوس نصيحة ... ولكل من سلك الكلام تطاول
سيكون في قطع اللسان جوابنا ... وهي العدالة يومها قد نجعل
أو ان عذراً للمسيء مقدماً ... والعذر مقبول لشخص يجهل
وهنالك شرط ان يلازم عذره ... وهو المتاب ولايجوز تبدل
ويكون توجيه الإمام بشأنه ... وقراره أمر لنا وسنفعل
تبقى مراجعنا الكرام أئمة ... ومقامهم فينا المقام الأول
رغماً على أنف الوهاب ورهطه ... يبقى (علي) قائداً وبغيره لانقبل
للسيد السيستاني كل محبتي ... تحقيق أمالي به إذ أأمل
سَيُخلد التأريخ منه مواقفاً ... وبفضله عشنا أماناً يرفل
أملي من الباري العزيز لحفظه ... بنبيه وبآله كشفاعة نتوسل

السيد محمد سناء حميد الشلاه

يبدو ان النجاحات التي حققها الإعلام الديني على الصعيد العراقي وخاصة في العتبات المقدسة جعل أهل الأقلام الخرساء من التمنطق بما تجود به قرائح الذيول ..

لنترك جانبا هذا الترويج الخائب ونذهب إلى تعريف أصوب، إذ يعتمد الإعلام الديني على بث مبادئ سامية ترتقي بالإنسان إلى مدارج اليقين ؛لكونه نهضة الدعاء ،فمهما كان التطاول قاسيا سيبقى هو النبل الحقيقي لكونه يحمل جوهر الانتساب إلى الدين .. الالتزام الحقيقي تتحول فيه الحروف إلى رؤى لا تقيدها الخرائط ولا تحبسها الانتماءات ... تأخذ نهج ولائها سلوكا رشيدا يحمل عاطفة الوجدان والفكر المؤثر القويم ... فحين يأتي كاتب ما ليتهم (بخته) ويتهم الإعلام الديني بضيق الرؤى ،عليه ان يدرك أولا محدودية الأطر الفكرية التي تعيشها الأمة اليوم بل العالم كله ولينظر في حجم الضياع الذي يعيشه الإعلام العلماني بكل أنواعه فحسنة هذا الإعلام انه غيرمشمول بالمزاد. لكون أي شائبة تقصيه عن هويته ولا يمكن عزله عن مورده الحقيقي البعد الرسالي التماثل اليقيني مع اشراقات الهداية وسمو الدين وقدرة امتلاك القلوب بالصدق وتجاوز كل الحدود الاجتماعية والثقافية فالإعلام بمفهوم الدين يسعى لبناء العلاقات إلانسانية يمثل مصداقية حجم الانتساب والنهج ألتبليغي العلمي والخطابي .

فأي ضيق رؤى يدعيه أقزام الإعلام والإعلام الإسلامي يحمل عالمية محبته ،وعولمة رشاده وعياً يهدي العالم إلى الحقيقة دون أن يتجاوز على معنى احد دون قيم الإلغاء، أي أنه يأخذ العالمية كصيغة ثابتة حتى في أبسط محاوره لكونه لا يريد النشاط على هوية غيرة بالقوة والقسر والإلغاء فهو حين يتسلح بالرؤيا الحقيقية يرفض محدودية التفكير ولا يمكن أن تحسب حسابات المغرضين على سلبية المستوى الأدائي لبعض الأحزاب الدينية على أساس أنه أعلام ديني لا بد ان ينظر بروح التوازن فهناك تضخيم غيرطبيعي للأعلام السياسي، هناك مناصرة سلاطين حاولت دخول معترك الاعلام الديني من اجل تشويه معناه .ففتاوى القتل والإبادة والإلغاء لا يمكن أن تحسب على الإعلام الديني والبعض ينتقده على أساس أنه أعلام ديني بينما من ينتقد الإعلام عليه أن يعرف أن التوازنات الحقيقية ،تجعل من هذا الإعلام المعيار الحقيقي للفن والوطنية والإعلام الإنساني البعض يرى ان قادة الإعلام الديني ليس من أهل المهنة الإعلامية والخبرة أنما هم دعاة أجد أن مثل هذه الآراء مقتبسة من اعتراضات بعض الإعلاميين العرب عن مكوناتهم المؤسساتية السياسية التي لبست لبوس الدين والبعض يدعي أن مشاجب الفتوى دين والالتزام الديني هو الكفاءة المطلوبة في الإعلام الديني دون الكفاءة ،هذه جميعها أراء لا تدل على الحقيقة بشيء وألا فالرسالة الإعلامية لدينية ذات مضامين هادفة تجمع بين القيم الجمالية والمقاصد الشرعية والآن والله الحمد تم تطويع جميع القدرات الإعلامية والإمكانات المادية والبشرية من اجل أنتاج أعلامي ديني يراعي الجمالية والإبداع، ويستطيع النهوض بدور البناء الحضاري والذاتي ليعزز شروط التواصل وما وصل إليه أعلام العتبات المقدسة اليوم هو خير دليل على أنه الرد المناسب على هذه الادعاءات الباطلة.

من صفات أصحاب المهدي في الأحاديث الشريفة

ـ نصرتهم لإمام الحق.

روى الطبراني في المعجم الأوسط ونقله أيضا الهيثمي في مجمع الزوائد والسيوطي والمتّقي الهندي والمغربي في الإذاعة وغيرهم مسنداً عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ عن رسول الله صلى الله عليه واله أنّه قال ضمن حديث عن المهدي عليه السلام.

... فيعوذُ عائذٌ في الحرم فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة حتّى يجتمع إليه ثلاثمئة وأربعة عشر رجلا فيهم نسوة، فيظهر على كلّ جبار وابن جبّار ويظهر من العدل ما يتمنّى له الأحياء أمواتهم...)) .

والعائذ بالبيت الحرام هو المهدي عليه السلام الذي يستعيذ بالكعبة المعظمة من مطاردة السفياني له لقتله قبيل ظهوره ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ فيرسل السفياني جيشه إلى مكّة لقتله فيخسف بجيشه البيداء قبل الوصول إلى مكة، وأحاديث استعاذة المهدي بالكعبة، والخسف بجيش السفياني مروية بطرق كثيرة في كتب الفريقين من الصحاح الستّة وغيرها.

ومعنى((ويظهر من العدل ما يتمنّى له الأحياء أمواتهم...)) هو: يتمنّى الأحياء أن يعود أحبّاؤهم من الذين فارقوا الحياة الدنيا ليتنعّموا بالعدل المهدوي.

ـ هم الأمّة المعدودة.

روى الكليني في روضة الكافي مسندا عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال بشأن قوله تعالى: ((...أيْنما تَكونوا يأتِ بكُم اللّه جميعاً)) : ((... يعني أصحاب المقام الثلاثمئة والبضعة عشر رجلا،وهم والله الأمّة المعدودة يجتمعون والله في ساعة واحدة قزعُ كقزعِ الخَريف)).

ـ أصحاب الألوية.

في غيبة النعماني روى مسندا عن الإمام الصادق عليه السلام قال ضمن حديث عن ظهور المهدي: فأتيحت له صحابته الثلاثمئة وثلاثة عشر قزعٌ كقزع الخريف فهم أصحاب الألوية، منهم من يفقد من فراشه ليلا فيصبح بمكّة، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا يُعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه. ...

ـ فيهم مَن يبتلي بالمسير.

في رواية أخرى للنعماني عن الصادق ـ سلام الله عليه ـ قال: ... ويبايعه الناسُ، الثلاثمئة وثلاثة عشر، فمن كان ابتلي بالمسير وافى في تلك الساعة، ومَن لم يبتل بالمسير فُقِدَ عن فراشه.

روى النعماني عنه أيضا عليه السلام قال في الآية المتقدّمة((... أيْنما تكونوا)) قال : ... نزلت في القائم وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد...

وواضح أن المقصود من نزول الآية في أصحاب القائم أنّ جمعهم لنصرته عليه السلام من أبرز مصاديقها حيث يكون بإرادة الله عز وجل دون أن يعني ذلك الحصر للآية بهذا المصداق. وقد رويت أحاديث أخرى في تطبيق الآية على أصحاب القائم عليه السلام وجمعهم في مكّة لنصرته.

ـ عندهم مفاتيح العلوم الإلهيّة.

روى الصفّار في بصائر الدرجات والنعماني في غيبته والصدوق في كمال الدين والخصال وغيرهم من طرق عديدة عن الإمام الصادق عليه السلام قال: سيبعث الله ثلاثمئة وثلاث عشر رجلا إلى مسجد مكّة يعلم أهل مكّة أنّهم لم يولدوا من آبائهم ولا أجدادهم وفي رواية: لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد، عليهم سيوف مكتوب عليها ألف كلمة، كلّ كلمة مفتاح ألف كلمة...